الجنة والنار يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار
خلود بلا موت وقوله وما اهلها الخ ما بمعنى ليس
واهلها اسمها واهل منصوب على انه خبرها مثال
يراه المؤمنون بغير كيف وادراك وضرب من
الضمير في يراه يرجع الى الهي في البيت السابق في قوله
ومستغن الهي وقوله بغير كيف اي بغير كيفية
وقوله وادراك بكسر الهمزة اي احاطة وضرب
اي نوع والمثال الصورة يعني ان المؤمنين يرون
الله سبحانه يوم القيامة قبل دخولهم الجنة وبعد
دخولها لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة ولقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون فيه
وفي رواية لا تضارون والمعنى لا تشكون في رؤية
القمر ليلة اربعة عشر وقال تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة وفسر النبي صلى الله عليه وسلم
الحسنى بالجنة وزيادة بالرؤيا فيتجلى الله
تعالى للمؤمنين بان ينكشف لهم انكشافا
تاما فيرونه من غير كيف ولا احاطة
ولا نوع ولا صورة وبهذا يجاب عن ما تمسك
به المعتزلة من قوله لا تدركه الابصار اي ادراك
احاطة وقوله المؤمنون يعم الذكور والاناث

وهو

وهو الحق الذي اجمع عليه اهل السنة وخرج بذلك
الكفار فانهم لا يرونه لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون والرؤية ثابتة ايضا للملائكة
على ما عليه الجمهور وكذا مؤمني الجن كما هو مقتضى
ما نقله السيوطي عن البلقيني وهل كذلك ام السابق
احتمالان لابن ابي جمرة وقال والظاهر مساواتهم
للملائكة في الرؤية فينسون النعيم اذا راوه
فيا خسران اهل الاعتزال هذه نتيجة البيت قبله والضمير
في راه يرجع الى الله المفهوم من الهي كما سبق يعني ان
اهل الجنة اذا راوا الله تعالى ينسون ما هم فيه
من النعيم والجنان لما يرون من باهر عظمة الله تعالى
وقوله فيا خسران اهل الاعتزال نادى عليهم يا
فهو منادى مضاف الى اهل اي يا خسرا
على انفسهم احضري فهذا وقتك او المنادى محذوف
اي يا قوم احذروا خسرانهم وقول الشارح القدير
انه مبتدا سوغ الابتدائيه وصفه بتقدير اي
فيا خسران عظيم غير مستقيم عند من له فهم
قويم والمعنى انهم لا يرون الله تعالى وان دخل
الجنة لانهم اساؤا الظن بالله تعالى وقد ورد
الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن
بي الا خيرا كذا قاله ملا علي قاري فافاد ان المعتزلة

لخسران
نهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)